الانتخابات العراقية:

إقبال ضعيف على مراكز التسجيل في الخارج وإجراءات أمنية مشددة في الداخل

بغداد/د.ب.ا/

أفاد مسئول في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق أمس بأن الإجراءات الأمنية التي أعلنتها الحكومة العراقية المؤقتة لحماية المراكز الانتخابية والناخبين في الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في العراق في الثلاثين من الشهر الجاري "كافية لتأمين سير الانتخابات".

وقال عضو المفوضية عادل اللامي لمراسل وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) " اعتقد أن الإجراءات الأمنية التي أعلنتها الحكومة العراقية لضمان أمن الانتخابات وحماية الناخبين والمراكز الانتخابية كافية لسير الانتخابات المقبلة".

وأضاف ان "المفوضية هيأت جميع مستلزمات الانتخابات وهي جاهزة لاستقبال الناخبين في مراكز الاقتراع في الثلاثين من الشهر الجاري".وأوضح أن المفوضية ستعلن قبيل الانتخابات بيوم وأحد أسماء ومواقع المراكز الانتخابية في جميع المدن العراقية ليتسنى للناخبين الوصول إليها بأمان وسلام .

وقال اللامي "إن مفوضية الانتخابات عينت أكثر من ٢٠٠ألف عراقي للعمل في المراكز الانتخابية لمساعدة الناخبين وتوجيههم وتأمين متطلبات الانتخابات كما قبلت حتى الآن طلبات نحو عشرة آلاف من ممثلي الكيانات السياسية المشاركة في الانتخابات لمراقبة سير الانتخابات في المراكز لضمان شفافية الانتخابات ونزاهتها".

وكانت الحكومة العراقية المؤقتة قد صعدت إجراءاتها الأمنية قبيل أسبوع من الشروع في أول انتخابات نيابية في البلاد منذ نصف قرن بمشاركة ١١كيانا سياسيا من أحزاب وائتلافات ومستقلين لانتخاب الجمعية الوطنية العراقية التي سيعهد إليها صياغة الدستور الدائم للعراق والتمهيد لإجراء الانتخابات الرئاسية أواخر العام الحالي.

وأعلن وزير الداخلية العراقي فلاح النقيب أن بلاده قررت إغلاق مطار بغداد الدولي والحدود البرية الدولية ابتداء من التاسع والعشرين من الشهر الجاري ولمدة ثلاثة أيام وفرض تدابير أمنية تقضي بحظر التجوال ليلاً وتحديد حركة المركبات نهاراً وحصرها بالمكلفين بواجبات الانتخابات وحظر حمل المدنيين للأسلحة.

وقد قرر رئيس الحكومة العراقية المؤقتة إياد علاوي مطلع الشهر الجاري فرض حالة الطوارئ في البلاد استعداداً للانتخابات للشهر الثالث على التوالي بعد أن كان قد فرضها قبل شهرين لأول مرة في البلاد بعد سقوط النظام العراقي السابق.

وكانت مفوضية الانتخابات قد وزعت بيانا بين الصحفيين شرحت فيه الإجراءات الأمنية التي ستطبق يوم الانتخابات منها إغلاق حدود المدن العراقية الثمان عشرة من قبل الشرطة العراقية بالتعاون مع القوات متعددة الجنسيات وتحديد حركة المركبات ابتداء من السابع والعشرين من الشهر الجاري ولحين انتهاء الانتخابات.

وحددت المفوضية ٥٢٢٠مركزا و ٢٩٠٨٤محطة لاستقبال نحو١٣ مليون ناخب عراقي في الداخل و٧٩ مركزا انتخابيا في ٣٦ مدينة في ١٤ بلدا عربيا وأجنبيا لنحو مليون و٢٦٠ ناخباً عراقياً في الخارج إلا أن منظمة الهجرة الدولية أعلنت أن العراقيين المقيمين في الخارج غير متحمسين للمشاركة في الانتخابات بسبب تدني في عدد المسجلين بعشر مرات مما كان متوقعاً.

إلى ذلك أعلن منظمو عمليات تسجيل الناخبين العراقيين في استراليا أمس الأحد تمديد فترة التسجيل على اللوائح الانتخابية أمام الناخبين بعد يومين من المشاركة الضئيلة من قبل العراقيين المقيمين في استراليا.

وقالت برنى هوغان من المنظمة الدولية للهجرة المكلفة بتنظيم عمليات التصويت في ١٤ بلدا يقطن فيها عراقيون مهاجرون .

ان فترة تسجيل أسماء الناخبين التي كان من المقرر أن تنتهي أمس مددت حتى يوم الاثنين .

وكان ٦٥٠٠عراقي مقيمين في استراليا قد سجلوا أسماءهم على اللوائح الانتخابية من الاثنين حتى الجمعة وهو رقم اقل بكثير من الرقم أربعين ألفا الذي كان متوقعا من أصل جالية عراقية في استراليا يصل عدد أفرادها إلى حوالي تسعين ألف نسمة.

وأضافت هوغان نحن محبطون وكذلك قادة الجالية العراقية في استراليا.

وأوضحت أن العالم بأسره أعرب عن دهشته لهذه المشاركة الضئيلة ،أنها مناسبة طالما حلم بها العراقيون كي تكون لهم كلمتهم في مستقبل بلادهم يمكنني إلا أن أدعوهم إلى تسجيل أسمائهم والإدلاء بأصواتهم.

وسط زوبعة أمريكية بشأن صفقة صواريخ :

الأسد يبدأ اليوم زيارة إلى موسكو

موسكو/وكالات

يبدأ الرئيس السوري بشار الاسد اليوم الاثنين زيارة رسمية لموسكو هي الأولى منذ عام ١٩٩٩م ، في خضم الجدل الذي اثارته الانباء عن مبيعات محتملة لصواريخ روسية الى سوريا وكذلك الاتهامات الامريكية الموجهة الى دمشق .

وقد نفت روسيا المزاعم الامريكية ببيع صواريخ الى سوريا مؤكده انها بالرغم من انها تبيع منذ زمن طويل اسلحة الى سوريا، فانه ليس لديها اي نية لبيعها صواريخ اسكندراي القادرة على تفادي الانظمة الدفاعية الغربية .

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ان تعاوننا مع سوريا له جوانب متعددة ويتضمن التعاون العسكري لكنه لايتجاوز مطلقا اطار الاتفاقات الدولية .

وتعتبر روسيا ان اثارة فضيحة الصواريخ هذه أمر مهين الى حد بعيد خصوصا وانها تزامنت مع وجود وزير دفاعها سيرجي ايفانوف في واشنطن للبحث في اتفاق حول الحد من مبيعات الصواريخ المحمولة .

وغادر ايفانوف واشنطن غاضبا من التحذيرات الامريكية والاسرائيلية من مغبة احتمال بيع سوريا صواريخ اسكندراي .

وعلى الاثر شرعت الدبلوماسية الروسية في الدفاع عن سوريا من الاتهامات الأمريكية الموجهة اليها بشأن علاقاتها بالمنظمات المناهضة لاسرائيل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر باكوفنكو في هذا الصدد من المعروف جيدا ان الصاق صفات او ادراج هذا البلد او ذاك تعسفيا في خانة محور الشر لم يعزز أمن اي احد كان على الأطلاق .

وكان يرد بذلك وبدون تسميتها على وزيرة الخارجية الأمريكية المعنية كوندوليزا رايس التي صرحت الثلاثاء ان سوريا قد تواجه عقوبات امريكية جديدة ان هي ابقت على علاقاتها مع منظمات معادية لاسرائيل ولم تضح حدا لتسلل ناشطين الى العراق انطلاقاً من اراضيها .

ورغم عدم التأكد من وجود نية لدى موسكو لبيع صواريخ لسوريا إلا أن الخبراء يجمعون بالقول على ان الفرص باتت في مجمل الاحوال ضئيلة لتحقيق هذه الصفقة .

وهذه المسألة تبرز الأهمية التي مازالت موسكو توليها لبلد تعتبره اسرائيل عدوها اللدود ، ويقيم علاقات طيبة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ويؤكد اوليغ بارانوف من مؤسسة العلاقات الخارجية التابعة للدولة في موسكو ان سوريا هي البلد الوحيد الذي نملك فيه حتى الآن قاعدة بحرية.

واضاف انها البلد العربي الوحيد الذي نستطيع عبره التأثير على الوضع في الشرق الاوسط لان البلدان الأخرى تصغي أكثر للولايات المتحدة او حتى لفرنسا .

وقد نفت سوريا أيضا ان تكون زيارة الرئيس بشار الاسد الى موسكو لشراء اسلحة.

وأكد قسطنطين ماكيتكو من مركز الدراسات الاستراتيجية والتكنولوجية ان صواريخ اسكندراي سلاح أكثر دقة وحداثة من ان نبيعه لهم.

واضاف من الممكن ان نبيعهم انظمة دفاع جوي لكن حتى ذلك سيحدث كثيرا من الضجة أكان في اسرائيل ام في الولايات المتحدة.

ويرى الخبراء ان روسيا حريصة على المحافظة على خطوط اتصالاتها وان سوريا تبقى افضل ورقة في يدها فموسكو تملك الوسائل للضغط على دمشق مثل الديون السورية الموروثة من الحقبة السوفياتية او منظومة انابيب البترول في هذا البلد التي بنتها روسيا ومازالت تتولى صيانتها .

الى ذلك تخشى موسكو برأى المحللين من ان تقترب دمشق شيئا من الولايات المتحدة وتفقد بذلك اقرب حلفائها في المنطقة .

اتهم الشعلان بتهريب الاموال الى الخارج

الجلبي يطالب بإقامة حكم ذاتي في جنوب العراق

● اتهم رئيس حزب المؤتمر الوطني العراقي احمد الجلبي امس وزير الدفاع العراقي حازم الشعلان باخراج ملايين الدولارات الى خارج العراق بصورة غير شرعية .

وقال الجلبي في مؤتمر صحافي عقده في البصرة ٥٥٠ كلم جنوب بغداد يكفي الشعب العراقي تلاعبا بالمال العام لقد قام وزير الدفاع حازم الشعلان باخراج ملايين الدولارات الى الخارج بصورة غامضة .

واضاف الجلبي ان مدينة البصرة تعيش الآن بحالة بائسة مأساوية على الرغم من ان أكثر من ٩٠٪ من مدخولات الدولة العراقية هي بالاساس من نفط البصرة.

وأكد أنه يجب ان تكون للبصرة ميزانيتها الخاصة معتبراً ان هذا سيحصل عندما يصبح عندنا اقليم الجنوب كما هو الحال في اقليم كردستان في الشمال الذي حصل على ١٧٪ من ميزانية الدولة ويجب ان يكون للبصرة نسبة من ذلك .

ونفى الجلبي ان يكون سبب تواجده في مدينة البصرة في أقصى جنوب العراق الهروب من قبضة الشعلان ، وقال قبل ان يتكلم وزير الدفاع وقبل تصريحاته الاخيرة انا موجود في الجنوب .

وتساءل ساخرا هل اصبحت البصرة خارج حدود العراق .

وحول رأيه من اعلان الشعلان اعتقاله بعيد عيد الاضحى مباشرة ردى على حازم الشعلان انه لايفقه في القانون شيء ولا بادارة الدولة والشؤون الادارية ولا يستطيع التجاوز على السلطة العراقية ولا القاء القبض على اي احد .

وأكد الجلبي ان المحاكم هي وحدها التي تستطيع ذلك .

وكان عبدالكريم المحمداوي رئيس حزب الله والشيخ فائز الجربة شيخ مشائخ عشائر شمر مع الجلبي في المؤتمر الصحافي .

وشاهد مراسل وكالة فرانس برس عشرات الحرس بالاضافة الى ١٦سيارة حماية ذات الدفع الرباعي ترافق الجلبي .

وكان وزير الداخلية العراقي فلاح النقيب اعلن انه لم يتسلم طلبا لاعتقال زعيم حزب المؤتمر الوطني العراقي احمد الجلبي. كما سبق وأعلن وزير الدفاع حازم الشعلان .

وفي رد علي سؤال في هذا الصدد صرح فلاح النقيب في مؤتمر صحافي لم اتلق اي طلب من هذا القبيل .

واعلن وزير الدفاع العراقي حازم الشعلان في مقابلة مع قناة الجزيرة القطرية ان الحكومة العراقية سوف تعتقل قريبا احمد الجلبي الحليف السابق للولايات المتحدة، بسبب تشويهه سمعته وسمعة وزارته .

وقال الشعلان سوف نلقي القبض عليه ونسلمه للانتربول الشرطة الدولية لقد اراد تشويه سمعة وزارة الدفاع وايضا اراد تشويه سمعة وزيرها .

واضاف أن اجراءاتنا بعد العيد عيد الاضحى لكن الشعلان لم يوضح كيف حاول الجلبي تشويه سمعته .

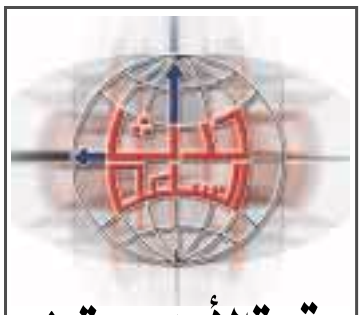

قمة الأسد - بوتين

علي العماري

□ يقوم الرئيس السوري بشار الأسد بزيارة تاريخية هي الأولى إلى روسيا منذ توليه مقاليد الحكم عام ١٩٩٩م سبقتها حملة تعتيم وتضليل أمريكية - إسرائيلية حول أهداف ومضامين الزيارة والقمة التي ستجمع الأسد ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، مما أغضب موسكو ودمشق معاً.

ولا شك في أن سوريا ترتبط بعلاقات استراتيجية وثيقة وروابط قديمة ومتميزة بروسيا الاتحادية لدورها المحوري في عملية السلام أو أي تسوية للصراع العربي - الإسرائيلي، حجر الزاوية لأمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط والعالم.

وعلى صخرة العلاقة السورية - الروسية القوية والراسخة تحطمت حملة الدعاية المفتعلة المبكرة الصادرة عن حكومة الاحتلال الإسرائيلي وبعض الدوائر الأمريكية والغربية المغرضة، ففشلت في مراجيها ومقاصدها ومساعيها لتخريب هذه العلاقة والإساءة إليها بالتشويش على زيارة الأسد لموسكو أو حتى إلغائها وإفشالها.

وعلى العكس فقد دافعت روسيا عن علاقاتها بسوريا وصبت جام غضبها على الاتهامات الأمريكية والإسرائيلية لدمشق بدعم الإرهاب، وقالت إن ذلك يضر بأمن واستقرار المنطقة ولا يخدم جهود ومساعي السلام الدولية للتسوية بين العرب وإسرائيل.

وترفض كل من سوريا وروسيا المزاعم المعادية القائلة بأن البلدين يعتزمان عقد صفقة أسلحة متطورة تتضمن شراء صواريخ أرض جو روسية الصنع قادرة على ضرب العمق الإسرائيلي، وإن كان ذلك من حقهما بمقتضى القوانين الدولية، غير أن موسكو ودمشق عملتا على تبديد المخاوف الإسرائيلية - الأمريكية المفبركة حول دعم ما يسمى بالإرهاب وطبيعة المشاورات والاتصالات القائمة بين الجانبين السوري والروسي بالتأكيد على أن الغاية من قمة بوتين - الأسد ولقاءات المسؤولين السوريين والروس تهدف بالدرجة الأولى إلى البحث عن سبل وفرص جديدة كفيلة بتحريك عملية السلام المتوقفة من جانب إسرائيل والعمل على استئناف المفاوضات على كافة المسارات، باعتبار أن سوريا وروسيا من الأطراف الرئيسية والأساسية المعنية بأوضاع المنطقة بما فيها الوضع في العراق وتطبيق الخطة السلمية للجنة الدولية الرباعية المعروفة بـ «خارطة الطريق»، وستكون المرحلة القادمة فترة اختبار للعلاقات السورية - الروسية ومدى صمودها في وجه الانتقادات الحادة والضغوط العاصفة للولايات المتحدة وإسرائيل بالنظر إلى الضجة التي سبقت أو تزامنت مع زيارة الرئيس السوري إلى روسيا.

استمرار عدوانها على الفلسطينيين يقوّض أي نجاح للهدنة :

إسرائيل تحاول التشويش على محادثات أبو مازن مع الفصائل الفلسطينية

□ غزة/وكالات الأنباء

يواصل محمود عباس «أبو مازن»، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، محادثاته في غزة مع مختلف الفصائل بهدف الوصول إلى اتفاق للهدنة، في حين تواصل إسرائيل التشويش على هذه الحوارات بقطف ثمارها تارة والتهديد بعملية واسعة في غزة في حال تعرضها لهجمات، في محاولة لتبرئة نفسها من الالتزامات ووقف العمليات العسكرية في الأراضي الفلسطينية والانسحاب منها.

وتؤكد الفصائل الفلسطينية أن أي هدنة لا يمكنها أن تكون من جانب واحد وعلى إسرائيل الالتزام بوقف الهجمات والالتزام بإنهاء الاحتلال.

وفي هذا الإطار قال صائب عريقات، وزير شؤون مجلس الوزراء الفلسطيني، إنه يأمل أن يرد الجانب الإسرائيلي بإعلان وقف كامل للعنف ضد الفلسطينيين كي تكون هناك فرصة لنجاح هذا المسعى.

ونفت حركتا المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الإسلامي إبرام اتفاق لوقف العمليات العسكرية مع محمود عباس، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال سامي أبو زهري، الناطق باسم حركة (حماس)، لوكالة الصحافة الفرنسية : إن تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي غير صحيحة، لأن موقفنا أن الاحتلال الإسرائيلي هو الذي يجب أن يلتزم أولاً وبعد ذلك لا مانع لدينا من التعامل مع هذا الموضوع بإيجابية.

وأوضح أبو زهري أنه تم طرح مسألة التهدئة من قبل رئيس السلطة محمود عباس خلال الاجتماع مع قادة (حماس) الليلة قبل الماضية، وجرى الحديث مطولاً حول هذه المسألة، والحركة أبدت استعدادها لدراسة هذا الموضوع بجدية مع التأكيد أنه لا توجد تهدئة دون ثمن وبدون التزامات واضحة من الاحتلال الإسرائيلي بوقف كافة أشكال العدوان على شعبنا والاستجابة لشروط القوى الفلسطينية وفي مقدمتها إطلاق سراح الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت حركة (حماس) في بيان لها إنها أوضحت موقفها من الهدنة، وأنها لن تكون بدون ثمن، وأن «من أولى أولويات الهدنة الإفراج عن المعتقلين مع كامل حقنا في الدفاع عن شعبنا وأنفسنا إذا ما تعرضنا لأي عدوان صهيوني».

من جهة أخرى قال خالد البطش، أحد قياديي حركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة، للوكالة : لم يتم الاتفاق حتى اللحظة على هدنة، وأن هذا الأمر مرتبط بموافقة إسرائيل على شروط الشعب الفلسطيني، معتبراً أن الكرة الآن في الملعب الإسرائيلي.

وأوضح البطش أن الموافقة على الهدنة مرهونة بموافقة الطرف المحتل - إسرائيل - على شروط الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها موضوع الجدار الفاصل وموضوع الإفراج عن المعتقلين وموضوع وقف الاغتيالات والاجتياحات، مضيفاً : إن الهدنة نربطها من طرفنا بمدى موافقة إسرائيل على هذه الشروط، ولن تكون هناك مشكلة مع الجهاد الإسلامي بعد ذلك.

وبشأن تصريحات موفاز قال البطش : هو يريد حقيقة خلق بلبلة بين الجهاد الإسلامي ومحمود عباس حتى تخرج عن الجهاد تصريحات متشنجة ضد عباس، لكن ذلك لن يحصل.

وقد أعلن شاؤول موفاز في وقت سابق أمس عن التوصل إلى اتفاق لوقف العمليات العسكرية بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحركتي المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الإسلامي في قطاع غزة.

وقال موفاز لإذاعة الجيش الإسرائيلي : إن اتفاقاً لوقف إطلاق النار أبرم بين «أبو مازن» ومنظمات من بينها (حماس) والجهاد الإسلامي، موضحاً للإذاعة العامة أن اتفاق وقف العمليات العسكرية أبرم لفترة شهر تقريباً.

وأكد بيان صادر من مكتب الرئيس الفلسطيني - وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية - أن «أبو مازن» التقى وفداً من قيادة حركة (حماس) لاستكمال الحوار، وأن اللقاء جرى في جو ودي ومسؤول.

وأشار البيان إلى أنه تمت مناقشة عدة قضايا، منها الوضع الداخلي والإقليمي وصولاً إلى مسألة التهدئة بما يخدم المصلحة العليا للشعب الفلسطيني.

والتقى «أبو مازن» أمس الأول ممثلين عن الفصائل المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية، خصوصاً حركة (فتح) والجبهتين الشعبية والديمقراطية، حيث تمت مناقشة كافة القضايا بما فيها مسألة وقف متبادل لإطلاق النار مع إسرائيل.

وكانت كتائب شهداء الأقصى، الجناح العسكري لحركة (فتح) الفلسطينية، قد أعلنت أمس الأول استعدادها لقبول وقف إطلاق نار متبادل مع إسرائيل على أساس عدد من الشروط المسبقة.

وقال أعضاء في كتائب شهداء الأقصى للصحفيين في مدينة غزة : تمت صياغة وثيقة مكتوبة تحت شروط وقف إطلاق النار، مؤكدين أن كتائب شهداء الأقصى تدعم جهود السلام التي يبذلها زعيم (فتح) ورئيس السلطة الفلسطينية المنتخب حديثاً محمود عباس «أبو مازن».

وقال أبو إبراهيم، الناطق باسم الجماعة : إننا جاهزون لوقف متبادل لإطلاق النار على أساس شروط هي : انسحاب فوري وكامل من جميع الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل في ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠م إلى المواقع التي كانت تتمركز فيها القوات الإسرائيلية قبل اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الحالية، والإفراج عن جميع الأسرى، وعودة المبعدين الفلسطينيين من الضفة وغزة.

وقال المتحدث : إن الجماعة قررت إعطاء فرصة لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لكي يطرح قضايانا ويبحثها مع إسرائيل والعالم لتثبيت حقوقنا المشروعة.

ويأتي هذا الإعلان عقب يومين من المحادثات المكثفة بشأن وقف إطلاق النار وما أثارته تقارير من تكهنات بأن جماعات أخرى، من بينها حركة الجهاد الإسلامي، على استعداد لنزع أسلحتها والدعوة إلى وقف الهجمات عبر الحدود.

■.. أفراد من فصائل المقاومة الفلسطينية خلال تدريباتهم في غزة أمس (رويترز)